للبعير كالجثوم للطاير والجلوس للانسان والبرك والبركة
الصدر والبروك التي تتزوج ولها ولد كبير والجاهلية
كانت تسمي ذا الحجة بروكا والبرك ايضا طاير ابيض واحمر
بركة والبركان ضرب من شجر الرمل وهو من خير الخموص
وذكر بعض ان المبارك من اسماء الله الحسني ومعناه
انه منبع للخير ومعدن للبركة منه تفيض سوابغ النعم
ومنه تسيل سحب ديم الكرم والاكتساب افتعال من
الكسب وهو مباشرة الاسباب ليحصل المطلوب كترتيب
المقدمتين لتحصيل النتيجة وفي هذا البناء دلالة علي
زيادة كدّ واجتهاد في التحصيل ولهذا استعمل في الضرّ
في قوله تعالي لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وانما
استعمل ههنا الاكتساب موضع الكسب للايماء
الي ان هذه المرتبة لا تحصل بالاكتساب الذي هو
بلوغ الجهد في الجد والاجتهاد فضلا عن ان تحصل
بالكسب وانما هو محض عطية ومنحة يمن الله بها علي من
يشاء من عباده بعد ان يهيئه لقبول ذلك الفضل
بحسب الاستعداد والقابلية والي هذا اشار صلي الله
عليه وسلم بقوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين والغيب
ما لا يمكن دركه باحد الحواس الظاهرة ولا الباطنة ولا
بكلتيهما وليس للعقل في دركه مدخل وقيل ان الغيب
ما غاب عن العيون وان كان محصلا في القلوب ولعل هذا

معني

معني لغوي يقال غاب عنه غيبة اي بعد وغابت الشمس
غيابا وغيبوبة وغيبة ومنها غيبة الشفق ورجل غايب
وقوم غيب بفتحتين وهو مثل خادم وخدم واما غيب
فقياس والمتهم هو المنسوب الي الكذب وقد يعم فيقال
فلان متهم بالزنا او السرقة او شرب الخمر وما اشبه ذلك
قال الشاعر

انى اتهمت باني في محبتكم ارجو الخلاص ومن بنجو من التهم

الاعراب ما هي التي بمعني ليس ولذا رفعت الاسم بعد ما
وصح دخول الباء في خبرها صحة دخوله في خبر ليس ولا هي
المذكرة للنفي وليست للعطف وانما العطف للواو هم
وليست عاملة ههنا وانما العمل لما ويويد ما قلنا دخول
الباء في الخبر فانه علي تقدير عملها في الشذوذ لا تدخل الباء
في خبرها وعلي غيب متعلق بمنهم وتقديمه ليس للاختصاص
بل للاهتمام وفي الكلام تقدير اي علي اخبار غيب **المعني**
نفي تحصيل مقام النبوة بطريق الجد والاجتهاد وبوسيلة
الكسب والاكتساب وفي الحقيقة هو تعجيب من اعلاء
الله سبحانه وتعالي مرتبة النبوة واجلالها في ذروة
من العلا يعجز عن اقتناصها باع كل ذي جد ويقصر عن
لبس خلعة تشريفها قد كل ذي قد وانها في مرتبة من
ارتفاع الشان وعلو المكان يجل حالها ان يقع عرضة
للاتهام وان تعرض صاحبها بما هو من شانه ان يقع عرضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)